

## من دفاتر دول الهجيج

دخلنا .. وجاهزين أكنا

بى ملفاتنا .. و ورقنا

بى مواثيقنا و عرقنا

مرقنا ..

مرقنا من غير أمنيات

لا مات مُغنى

ولا وكت وقفاتنا فات

لا أنة لا دوشة مظنة

ولا انسرب من بين ارادتنا السوية الاحتياط :

الجداول والمتاريس

التقانت والكراريث

المناجل والفوانيس

وقبضة الأيد على شئ نفيس

هيّ حاجات التقانة

هي الشواهد والمباهج

لم يتفتح لقانا

عن حلم مليان غناوى  
وعن بلد مغمور جوانا  
وهيّ ذاتنا وانضباطنا  
لما نتكلم معانا  
لما نسمعنا ويجاوب  
نبض فالح من دمانا.  
راضى ولا ظلموك القواضى  
جايّ ولا متكاجر بغادى  
كلو فى حالة قضيتك "شىّ طبيعى"  
ولازم يخضع لى ارادتك ويبقى عادى  
فى المنازل وانت نازل  
فى المدارس وانت حارس  
فى المشافى وانت حافى  
ولا مافى  
ولا راعك للمدافع بى نواياك الشريفة  
أو محلف رغم انفك ولا مُنْفَك-رغم ذاتك ما بتدافع –  
يوم مخلفّ دون خليفة  
( او مسنّفك اسنة فى قبول الحريف )

فى دنيا دايمآ هى الحريفة

هم داهموك واعتقلونى من بينك وفيك

عساكر تحدد حق المواطن

بى سكوته وهو بايعو

تصادر بيوتو وجيوبو و

تعرقل مرورو وسير بضايعو

والمواطن

لسة ساكن/ حسن ظنو

وريفى أحلامو

ومضايعو

:شعب عَزَل الا من بعض الهتاف

شعب يهدر نيل دماهو

وحزنو رابض فى الضفاف

(لا تسقطوا الغصن الأخضر من يدى )

لا تفسدوا هذا القطاف

أملو فى ايدو وشديديو

تبقى مظلمتو وقضيتو وكل سيرتو

جسور حوار

ضد كل فوضى وموت عبث

و ضد دواعى الأنهيّار

سلكنا الدرب

طرقنا الباب ، نوينا حساب

نموذج أبداً ما مسبوق

يرفر ف ... فوق

يلوّح بي بساطة وبى وضوح

ويملا السوح

لا شعب فائض عن لزومو

لا دولة ناقصة الروح .

ما الشعب كفا هو دموع

وقلب بالجد مرمى وموجوع

ومضارب سعيو الضايح

دربِ طويل معقوب بالجوع

ونحن كفانا من عزّة هوانا  
هوانًا فى هذى المنافى  
نشابى لى نظرة "عوافى"  
وهيّ مافى  
مافى ابدأ حزن دافى  
وما فى حتى  
حكاوى مهد  
ما فى وافى لأىّ عهد.  
اهتز عود المشنفة  
وما هزّ فى الجلاذ سببية  
زخّ الرصاص قدد صدورنا  
ولا عبر  
صوت نايحة لا ريحة البلد القريبة

ما اتحول الناي عصا  
وساق النخيل طاير شظا  
وعكنانة بالبارود سحابة

اذا ما قطرت تصبح لظى  
ونحرق غرق.. نغرق حريق .. أو هكذا

.....

وقدر الشباب الفاق  
طالع من الانفاق  
آمالو وثابة  
خطو الامل ساساق  
فى سكة المشتاق  
واحلامو جذابة  
دخلوهو منو و فيو  
بى خطوة الفراق  
وسلاحا و اسبابا  
وزي القطيع انساق  
فى سرحة لا بتوصل  
لا تانى جياية

ويا ريحة البارود على حد زكام الدم  
كالمهزلة وبابا

غربة حنين البيت عزّ الأهل واللم

طول ما الوطن يابا

غصن الندم والنم يتباهو مفتونين

فى باحة الأحزان بى باقى وَرَتابة

وقدر الشباب ما كان

كان البلد ممكن

جلبة وحشود وخطابة

جولة مهازل محكمة

ودولة هجيج فعلاً

والدنيا مرتابة

مهما صدق موقف

ولا انضرب موقف

دول الهجيج تنقر

فى الساحة كضابة

منعم عمر